

حديث نحن معاشر الأنبياء

[24] وما ادعاه المخالف دافع لعموم القرآن ومخالف لظاهره، وحمل السنة على وفاق العموم أولى من حمله على خلاف ذلك وإلى ولي التوفيق والحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين. تكميل وبعد تمام هذه الرسالة الثمينة ننقل بعض كلمات الاعلام حول هذا الحديث تكميلاً للفائدة وتبييناً للحق. اللهم أرنا الحق حقاً حتى نتبعه وأرنا الباطل باطلاً حتى نجتنبه. قال القرطبي في تفسيره: ويحتمل قوله عليه السلام: " إنا معاشر الانبياء لا نورث " ان يريد ان ذلك من فعل الانبياء وسيرتهم وان كان فيهم من ورث ماله كـ " زكريا " على أشهر الاقوال فيه. وهذا كما تقول: انا معاشر المسلمين انما شغلنا العبادة، والمراد ان ذلك فعل الاكثر، ومنه ما حكى سيبويه: انا معاشر العرب أقرى الناس للظيف (17). _____ (17)

الجامع لاحكام القرآن 13 / 164. _____